

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى كل فتاة

طالب علم

أخوكم علي رسلان

لا تنسونا من خير دعائكم

ARDL@FHCO-SY.COM

WWW.FHCO-SY.COM

FUTURE HOUSE
PROGRAMS 4.0

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ومن سار على
نجههم، واهتدى بهديهم إلى يوم الدين ... أما بعد :

فهناك سؤال يفرض نفسه :-

لماذا الحديث إلى الفتاة ولماذا نخصلها بالخطاب ؟ أعرف أن الإجابة موجودة لديك سلفاً
ولكن ماذا علّيًّا لو قلت إن أتحدث لك :-

1- لأنك أمي وهل خرج أحد للدنيا دون أم؟ وهل تنفس الصعداء قبل أن يعيش في
بطن أمه شهوراً؟ وبين أحضانها سنيات من عمره وهي ترعايه وتعاهده؟ وحين يشب طوقة ويصلب
عوده يعود به الحنين، فطرة فطر عليها، يعود به الحنين ليتتصق بشريكة الحياة فالمرأة والرجل
لصيقان يبدأ حياته وتاريخه من خلاها، ويودع الدنيا كذلك.

2- لأن الكثير يتحدثون عنك يا فتاة، ويرفعون شعار نصرة قضيتك فالأديب قد سخر
شعره ونشره، والكاتب قد وظف قلمه، والصحفي قد استثفر قوته فالجميع أجلبوا بخيالهم ورجالهم
ما بين كاتب ومفكر وعامل ومنفذ. الجميع نزلوا بقلهم ليتحدثوا عنك يا فتاة، عن قضية المرأة
وحقوق المرأة. ويلو ضرجيج وصخب الأصوات المأجورة ليذيب الصوت الصادق والناصح
الذي لم تعد تسمعه الفتاة إلا حافتها.

أم تسمعي يا فتاة ذلك الصوت القائل يوماً من الدهر :-

حينما كنا صغراً في الكتاتيب علمونا أن وجه المرأة عورة
والقائل :-

مزقيه ذات البرقع لا تخافي مزقيه
وابن بذلك القائل :-

محجبة ترىك سفور جهل ومسفرة ترىك حجاب علم
إنما أصوات لا أشك أنك تسمعينها وتقرئينها هنا وهناك. ويلو ضرجيجها ويرتفع صխها،
 وكلها تدعوا إلى دعوة واحدة، وتحدث عن قضية واحدة هي قضيتك. لقد زعموا أنك مظلومة
لقد زعموا أنك مهانة وزعموا أنهم يتحدثون باسمك ونقلوا وكالة دون موافقة صاحب الشأن
دون موافقة الوكيل فصار الجميع يتحدث ويبدئ ويعيد في قضية المرأة.

يا فتاة : يلو ضرجيج وصخب هذه الأصوات المأجورة ليذيب الصوت الصادق والناصح
الذي لم تعد تسمعه الفتاة إلا حافتها.

ألا يحق بعد ذلك للناصحين أن يرفعوا هاماتهم، وينادون بصوت مسموع رافعين الراية
ليقولوا ها هنا الطريق يا فتاة وإياك وبنيات الطرق وأرققة الغفلة؟

3- ونتحدث إليك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يوليكي يا فتاة عناء واهتمامًا يليقان بمقامك ؛ ففي كل عيد يخطب فيه المسلمين، ينصرف إلى النساء، إلى العوائق وذوات الخدور ليحدثهن ويعظهن، و تستقل النسوة هذا الأمر فتطمئن بالمزيد. وتتطلع إلى ما فوق ذلك ؛ فتأتي إحداهن إليه صلى الله عليه وسلم قائلة : ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك فيعدهن صلى الله عليه وسلم ويحدثهن حديثا خاصا لا شأن للرجال به.

و حين تتصفح دواوين السنة ونقرأ ما سطر فيها، نرى الكثير من النصوص التي توصي بحثك ورعايتك والعناية بك، ولقد كان صلى الله عليه وسلم في مجمع عظيم في حجة الوداع يجعل قضية المرأة من أهم القضايا فيقول صلى الله عليه وسلم : " الله الله في النساء، اتقوا الله في النساء ". و يجعل النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع المرأة معيارا تقاس من خلاله خيرية الرجل فيقول : صلى الله عليه وسلم " خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي " .

بل إن الأمر يتجاوز مجرد هذا التوجيه لنرى هديه صلى الله عليه وسلم في المكانة التي يعليها المرأة. فيحبس صلى الله عليه وسلم الجيش لماذا ؟ لأن زوجه عائشة رضي الله عنها قد فقدت عقدا لها. فيأتي إليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فينتهراها فيقول : حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء، وحين قام العبير وجدوا العقد تحته. فترتلت آية التيمم. فقال أسيد بن حضير رضي الله عنه : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر.

ويترفع شأن المرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم. فتأتي أم هانى رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتقول : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم زعم ابن أختك أنه قاتل رجلاً قد أجرته. فقال صلى الله عليه وسلم : " قد أجرنا من أجرت يا أم هانى " .

فللمرأة مكانة وقيمة يرفعها إليها النبي صلى الله عليه وسلم فتصبح كلمتها نافذة على المسلمين، وحين تغير رجلاً فتقبل إجارتها ولا يسوغ لأي أمرئ أياً كان أن يغفل جوار هذه المرأة.

4- ونتحدث إليك لأنك أم المصلحين، والمجددين. أقرأت سير المجاهدين الصادقين. وهل خفيت عليك صفحات العلماء العاملين، تأمل في التاريخ وارفعي الرأس وانظري إلى سماء أمتك لترى هناك نجوما تلوح في الأفق ساهمت في صياغة تاريخ الأمة وصناعة مجدها، وخطت صفحاته البيضاء. فليس يغيب عن ناظريك أبداً اسم الشافعي وعمر بن عبد العزيز وابن تيمية محمد بن عبد الوهاب وغيرهم من حاز قصب التجديد وأخذ منه بنصيب وافر. ولن تنسي سير نور الدين الشهيد، أو صلاح الدين، أو الغزنوي أو غيرهم من حمل روحه على كفه وسار في ميدان الوعى وشعاره ولسان حاله يقول :

أذا العرش إن حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلى بخضر المطارف

ولكن أحن يومي سعيداً بصحة يمسون في فج من الأرض خائف يتغنى بها صادقاً من قلبه، وقد صفا لإخوانه أهل الإسلام وغلا مرجله على أهل الأوثان. وهاهي صفحات سيرة أبي حنيفة وأبي مالك وأبي العز بن عبد السلام وغيرهم كثير من أراد الله بهم خيراً ففقيههم في الدين فساروا ينشرون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم. وقبل الجميع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يا فتاة كم تهزنك هذه الأسماء هزا، وكم تطرب أذنك ويتشنف سمعك حين تسمعين بها. لكن لا تنسى أن أولئك وغيرهم كان لكل منهم أم برة صادقة طالما دعت الله عز وجل أن يجعل ابنها قرة عين لها، وكان له شريك حياة يسكن لها ويطمئن إليها وهي تقول له كل صباح والله لا يخزيك الله أبداً، وتحتمل الألواء معه وتصبر وتصابر وكانت خير زاد له ومعين. فإذا كنت أم الدعاة وأم المصلحين، وأنت بعد ذلك الزوجة الوفية لهم فيحقق لك يا فتاة أن نخاطبك ونخصك بالحديث.

من أخطاب ؟

يافتاً :- من أخطاب في هذه الرسالة ؟ ولمن أتحدث ؟

إنني أخطب الفتاة الحصان الرزان، الطاهرة العفيفة. فتاة ولدت من أبوين فاضلين، وعاشت في بيت محافظ تستيقظ وتتنام وتتغدو وتتروح وهي تسمع الدعاء لها بالستر والعافية. ولكنها مع فتن العصر وصوارفه، ومع الغربة الحالكة بدأت تنظر ذات اليمين والشمال، وتلتفت إلى الوراء، فترتفع سماعة الهاتف لتتalking شاباً لم تعرفه إلا من كلامه، وتتسهر أحياناً على فلم ينسخ من ذاكرتها كل صور البراءة والعفة لستراء أمها ناظريها مظاهر السفور والعلاقة المحرمة. فتعيش في دوامة من الصراع، فتسمع تارة هذا الصوت النشار، الذي يدعوها إلى الارتكاس في الحمأة والتخلّي عن كل معاني العفة. وتسمع أخرى الصوت الصادق يهزها من داخلها هزاً عنيفاً ليقول لها رويداً فهو طريق الغواية وبواحة الالحاد، وتصارع هذا الأصوات أمام سمعها وتتموج هذه الأفكار في خاطرها.

إنها تؤمن بالله واليوم الآخر حق الإيمان، وتعرف الجنة والنار، وتؤمن بالحلال والحرام، ولكن الصراع مع الشهوة قد رجح لغير كفتها.

ومع ذلك كله فقد رزقت أباً غافلاً قد شغل بتجارته وعلاقته مع أصدقائه وزملائه، وأماماً بعيدة عنها كل البعد لا يعنيها شأنها ولا تشغليها قضيتها، ولم تعتقد أن تتلقى منهم الابتسامة الصادقة والكلمة الوادة، ولم تر منهم القلب الحنون، ولم تر منهم من يفتح ذراعيه لها، وحينئذ

ووجدت بغيتها وضالتها في صاحبها صاحبة السوء التي تلقاها في المدرسة، وربما كانت الضالة في شاب تائه غاو ضال يغويها بمعسول الكلام.

يا فتاة :- إن كنت كذلك فما أجدرك أن نخاطبك، وما أجدرك أن تقدّري موقفي، فاصغرّي لصوتي وحّكمي عقلك، فإن سمعت خيراً فجيهلاً، وإن كان غير ذلك فأنت وما تريدين. أما إن كنت من أهل الصلاح والاستقامة فاسمعي ما أقول وكوني رسولة خير، وترجمان صدق من وراءك وأسهمي معنا في إبلاغ هذا الصوت الذي أصبح نشازاً قد اختفي تحت ركام الأصوات الهائلة التي تدعو الفتاة إلى الغواية والضلالة والانحراف، والتي صارت تتاجر بقضية المرأة وحياتها وعفتها، بل صارت تتاجر بحياة الأمة وعفتها وعفافها. لقد اختفت الأصوات الناصحة الصادقة، وبقيت حبيسة تحت هذا الركام من آلاف المجالات الوافية والمسلسلات الساقطة، والأصوات التي تعلو هنا وهناك، والتي تدعو الفتاة والشباب جميعاً إلى هذا الطريق وتقول لهم بلسان الحال والمقال هي هيت لكم.

يا فتاة :- لست أتحدث من فراغ، ولا أبني قصوراً في الرمال بل أتحدث عن واقع رأيته ولمسه، وحدثني عنه الثقات. فقد قرأت بعيوني رسالة عتاب على جفاء صديق لم يستقبلها بالأحضان، واعتذر عن مبادلة القبلات فعاشت جحيناً لا يطاق لتکدرٍ خاطر من كان لا يزول عنها ألم إلا بسماع صوته.

نعم قرأت تلك الرسالة التي سطرّتها أنا ملها لصديق السوء. والرسالة الأخرى التي كانت من شاب لم يدرك قيمة عمله ومهنته وما استؤمن عليه فسطر رسالة غرام مكتوبة بالآلة الكاتبة، وعلى ورق رسمي ليرسلها إلى صديقه. وسمعت الرواية بسند متصل رجاله ثقفات عن مكالمة هاتفية تفيض عاطفة وقد علا نشيج الفتاة بالبكاء وهي تسمع التهديد بالقطيعة و اختيار البديل فصاحبها

يعرف عشرين فتاة غيرها سيختار أوفاهن له، وما أبعده عن الوفاء !!

إنما صور كثيرة يا فتاة، لا أظن أني - مهما بلغت من الإحاطة، وحفظت من النماذج - أحيط بما لم تخيطين به، أو أدرك مالا تدرّكين.

مقدمة على المصارحة:

يا فتاة :- إن مبدأ المبالغة، واقحام الناس أن عهودهم قد مررت، ووصم الفتيات أن عفافهن قد اندرس. إن هذا المبدأ مرفوض جملة وتفصيلاً، فلا يزال في الناس بقايا من خير. وإن الحديث عن أخطاء شخصية وفضائح لفلانة أو فلان هو خرق لسياج العفة في المجتمع وإشاعة للفاحشة.

ولكن في مقابل ذلك لا يسوغ أن نتغافل وننعامي بحججة أن المجتمع بخير، وأننا أفضل من غيرنا إذ أن هذه اللغة قد ولّى وقتها إلى غير عودة.

يا فتاة :- فلنكن صرحاء صراحة منضبطة بضوابط الشرع، وواضحين وضوحاً محاطاً بسياج الحباء والعفة، لتكون خطوة للتصحيح ونقله للإصلاح.

وهاهنا لن أحدث عن الأسباب وتحليل الظاهرة إنما هي دعوة عاجلة للمراجعة، وإعادة الحساب. إن غاية ما أريد أن أقوله في هذا المجلس هي الدعوة هي دعوة أرفع بها صوتي لكل فتاة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تعود إلى طريق الاستقامة والصلاح، وأن تسلك الطريق التي خلقها الله عز وجل من أجله واختارها سبحانه وتعالى لتكون سائرة عليه، ولتكون أمّاً للأجيال. هذا هو ما نريد أن نصل إليه من خلال هذا الحديث، ومن ثم فلن نفيض في الحديث عن الأسباب ومظاهر الانحراف والخلل؛ إنما هي إماماة عجلة نضم بعد ذلك صوتنا فيها إلى أصوات الناصحين والمنادين بضرورة العودة إلى الطريق وتصحيح المسار.

ماذا يريدون منك ؟

يا فتاة :- لقد رأيتكم في السوق، وعند بوابة المدرسة، وسمعت صوته عبر جهاز الهاتف وربما التقيت معه وسمعت الألفاظ المعسولة والكلمات التي تسيل رقة وعاطفة، مصحوبة بالأيمان المغلظة على صدق الخبرة وعمق المودة، وقد تكون يده قد خطت رسالة لك تفيض بمعاني العشق والغرام. وربما دار في خاطرك أن هذا زوج المستقبل.

يا فتاة :- بعيداً عن العاطفة، وعن سرائرها الخادع، كوني منطقية مع نفسك واطرحي هذا السؤال، ماذا يريد ؟ ما الذي يدفعه لهذه العلاقة ؟ إن الصراحة خير من دفع الشمن الباهظ في المستقبل ماذا يقول لزملائه حين يتقي بكم ؟ وبأي لغة يتحدث عنك ؟ إنني أجزم يا فتاة أنك حين تُزكيين وهم العاطفة عن تفكيرك فستقولين وعملاء، صوتك إن مراده هي الشهوة والشهوة الخامد ليس إلا.

يا فتاة :- ألا تخشين الخيانة ؟ أثرين هذا أهلاً للثقة ؟ شاب خاطر لأجل بناء علاقة محرمة، شاب لا يحميه دين أو حلق أو وفاء، شاب لا يدفعه إلا الشهوة أولاً وآخراً أتأمينيه على نفسك بعد ذلك ؟

لقد خان ربها، ودينه، وأمته ولن تكوني أنت أعز ما لديه، وما أسرع ما يتحقق مقصوده لتبقى لا سمح الله صريحة الأسى والحزن والندم

ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا:

يا فتاة : - هي أنك قد بنيت علاقة مع فلان من الناس، وزادت المودة، وقويت العلاقة حتى صار خليلاً وصفيّاً تبغيه الأشجان، وتأسين لفراقه، وتحزنين لوداعه ولكن ألم تحدي نفسك يوماً من الأيام بالمستقبل.

ألم تسمعي أن هناك من ندمت أشد الندم، وتنت أهنا لم تعرف فلاناً، ولم يعر طيفه بخيالها؟ وإن لم تكن ندمت في الدنيا فقد تقول يوم القيمة ((ليتني لم أخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاعني و كان الشيطان للإنسان خندولاً)).

لماذا إهداه العاطفة؟

يا فتّاة : - إن الله حكيم علیم ما خلق شيئاً إلا حکمة، ولا قضى قضاء إلا وفيه
الخير. علم ابن آدم أو جهل.

لقد شاء الله بحكمته أن تكون المرأة ذات عاطفة جياشة تتجاوب مع ما يشيرها لستفجّر رصيدا هائلاً من المشاعر التي تصنع سلو��ها أو توجهه. وحين تصاب الفتاة بالتعلق بفلان من الناس قرب أو بعد فأيُّ هيام سيبلغ بها. فتاة تعشق رجلاً فقبل شاشة التلفاز حين ترى صورته، أو أخرى تعشق حديثه وصوته فتنتظره على آخر من الجمر لتشنف سمعها بأحاديثه. وحين تغيب عن ناظرها صورته، أو تفقد أذنها صوته يرتفع مؤشر القلق لديها، ويتعالى انزعاجها فقد غدا هو البضم الشافي.

يا فتاة : - بعيدا عن تحريم ذلك وعما فيه من مخالفة شرعية، ماذا بقي في قلب هذه الفتاة من حب الله ورسوله، وحب للصالحين بحب الله؟ ماذا بقي لشارة كلام الله والتلذذ به؟ أين تلك التي تنتظر موعد المكالمة على آخر من الجمر في وقت التزول الإلهي حين يبقى ثلث الليل الآخر———ير عن الاطراح بين يدي الله والتلذذ بمناجاته؟

اللقاء به، وأن تكمل، شئون مرتلها من أجله.

بل وما بالها تعيش هذا الجحيم والأسى فيبقى قلبها نهباً للعواطف المتناقضة والمشاعر المتضاربة.

وإن وجد الموى حل المذاق
مخافة فرقة أو لاشتير لاق
ويبيكي إن دنوا حذر الفراق

فما في الأرض أشقي من محب
تراث باكيًا في كل حال
فيكى إن نأوا شوقا إليهـ

إن هذا الركام الهائل من العواطف المهدورة ليتدفق فيفرق كل مشاعر الخير والحب والوفاء
للوالدين الذين لم يعد لهم في القلب مكانة.

ويقضى على كل مشاعر الحب والعاطفة لشريك العمر الزوج الذي تسكن إليه ويسكن
إليها. وبعد حين ترزق أبناء تتطلع لبرهم فلن تجد رصيда من العواطف تصرفه لهم فينشأون نشأة
شاذة ويتربون تربية نشازاً.

يا فتاة :- العاقل حين يملك المال فإنه يكون رصيداً في التصرف فيه حتى لا يفقده
حين يحتاجه. فما بالك مهدرین هذه العواطف والمشاعر فتصرفها في غير مصرفها وهي لا تقارن
بالمال، ولا تقاوم بالدنيا؟

يا فتاة : لقد خصك الله سبحانه وتعالى بهذه العاطفة والحنان وهذه الرقة وهذا التجاوب مع
هذه المشاعر لحكمة يريد بها سبحانه وتعالى ؛ ليبقى هذا رصيداً يمد الحياة الزوجية بعد ذلك بماء
الحياة والاستقرار والطمأنينة رصيداً يدر على الأبناء والأولاد الصالحين حتى ينشأوا نشأة صالحة،
فما بالك مهدرین هذه العواطف لتجني أنك وحدك الشقاء في الدنيا؟ فتارة تشتاقين إلى اللقاء،
وأخرى تبكين خوف الفراق والأسى، وأخيراً تضعين يدك على قلبك خوف النهاية والفضيحة،
خوف هذه النهاية المؤلمة، التي أهدرت عواطفك وأهدرت أعز ما تملكتين من أجل أن تصلي
إليها

ألهذا الحد ترخص المرأة ؟

يا فتاة :- مظهر لا أشك أنك ترفضينه غاية الرفض، وتعقينيه غاية المقت، إنه يمثل
إهاراً لشخصيتك وإهانة لقومات أنوثتك، إنه تحويل للمرأة التي كرمها الله سبحانه وتعالى وجعل
لها حقاً ومتلةً وأوصى ببرها وحسن صحبتها وربط ذلك برضاه سبحانه، وقرن حقوقها بالشرك
به وعده من أكبر الكبائر.

أي إهار رخيص لقيمة المرأة أن يجعل وسيلة للدعاية والإعلان لترويج السلع والمنتجات.
فهل تصل قيمة الفتاة عند هؤلاء أن توضع صورتها على علبة للصابون أو المناديل؟ وما معنى أن
تربين أغلفة المجالات بصورة فتاة جميلة، أليس هذا وسيلة للإغراء والإثارة ولترويج المطبوعة؟! ألا
تشعررين يا فتاة أن في هذا إهانة وتحويلاً لك إلى مصدر للشراء وجمع المال أيّاً كان مصدره.

لقد بدأت حتى أفجر المثلاث في الغرب يشعرون بسقوط المرأة أمام قدمي الرجل ونفسيته
الجشعة فقد نشرت إحدى الصحف أن ممثلة فرنسية بينما كانت تمثل مشهداً عارياً أمام الكاميرا
ثارت ثورة عارمة وصاحت في وجه الممثل والمخرج قائلة: أيها الكلاب، أنتم الرجال لا تريدون

منا نحن النساء إلا أجسادنا؛ حتى تصبحوا من أصحاب الملايين على حسابنا ثم انفجرت باكية.
لقد استيقظت فطرة هذه المرأة في لحظة واحدة على الرغم من الحياة الفاسدة التي تغرق فيها،
استيقظت لتقدم الدليل القاطع على عمق المأساة التي تعيشها المرأة التي قالوا عنها إنها متقدمة.

قارني بين صورتين:

الصورة الأولى :- شاب مستقيم محافظ على طاعة مولاه، قد سخّر وقته وجهده
ل العبادة ربها، وأفني شبابه لطاعته. **والثانية** شاب تائه زائف تقيمه شهوته وتقعده. الأول
تعرض له الفتنة، وتبدو أمام ناظريه مظاهر الإغراء والإثارة فيعرض عنها، ويغض بصره، بل
ويُبَيَّن عن موقعها، إنه كالآخرين لديه شهرة ولديه العواطف لكنه يشعر أنها مأسورة يطار
الشرع ومحاطة بسياجه. تحادثه الفتاة وتبريري أمامه وتسعي لإيقاعه، لكن لسان حاله يقول ((معاذ
الله إنه ربى أحسن مثواي)).

والثاني ينهار أمام شهوته ورغبتها؛ فيقضي سحابة نهاره في التسкуع في الأسواق وأمام
التجمعات النسائية، في قراءة مجلة داعرة، أو البحث عن صورة فاتنة. ويمضي ليلة عند سماعه
الهاتف أو مقابل فيلم ساقط مشهد داعر.

يا فتاة : كوني واقعية، ومنطقية واحكمي بعيداً عن العاطفة، أيهما أكثر رجولة؟ ومن أحق
بالثناء والإعجاب، الشاب الذي ينتصر على شهوته ويستعلي على رغبته استجابة لمرضاة الله؟ أم
الشاب الذي ينهار أمام داعي الشهوة ويسعى لتحقيقها على أشلاء كل خلق وفضيلة؟

- من أولى بالقدوة؟

يا فتاة : لكل أمة تاريخ تفخر به، وكل امرئ مجد ينافح عنه ويتطلع إليه، وتحكم
ثقافة الماء وخلفيته الفكرية في اختيار المحتوى التاريخي الذي يفتخر به وينتمي إليه. فهناك من غاية
التراث لديه موروثات قديمة، ومقتبسات الآباء والأجداد من الأدوات والأواني والأثاث. وهناك
من يشعر أن المنهج، والفكر، والمبدأ أوثن من هذا كله، فيعتبر أن هذا هو تراثه الحقيقي.

يا فتاة : حين نطبق هذه القاعدة على الفتيات فسنجد الصورة نفسها، فمنهن من
لا تذكر من التاريخ إلا روایات جدهما وحكاياتها قبل النوم، وهناك من ترى التراث في إناه
وموروثات قديمة، ومنهن من تقتد في التاريخ امتداداً أفقياً مع الجيل الحاضر والأمم المعاصرة؛
فترى قدوتها في عارضة أزياء كافرة، أو ممثلة فاجرة، أو مغنية ساقطة. ومنهن من تقتد امتداداً
رأسيًّا لترى قدوتها في أم عمارة نسيبة بنت كعب، أو ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر، أو في
اللواتي أثني عليهن الله ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا)) وقال

تعالى : ((قانتات تائبات عابدات سائحات)). ويتجاوز هذا المدى ليدرج ضمن هذه القائمة امرأة فرعون : ((إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين)).

يا فتاة : أدعوك مرة أخرى لتحكمي وبنطق العقل والموضوعية ؛ من أولى بالقدوة ؟ ومن الأحق بالأسوة ؟.

يا فتاة : لو وضع لك الخيار أن تكوني كإحدى الطائفتين فأين أراك تختارين ؟ حزب عائشة وزينب وأسماء وآسية. أم حزب عارضات الأزياء والممثلات ؟

يا فتاة : حين يهديك عقلك الراشد إلى اختيار أحد الحزبين، وخير الطائفتين، فسوف تسعين حتماً للاقتداء بمن تختارين، والسير في ركابه، وإن لم تصلي النهاية التي وصلن إليها، إلا أنك في الطريق.

والبيك النهاية التي تصل إليها هذه الساقطات :

إحدى المثلات الساقطات. المثلة الراحلة كما يقال مارلين منرو نالت المال الذي تستطيع أن تحصل به على كل شيء، والشهرة التي جعلت اسمها وصورها تملأ صحف العالم، والجمال الذي يشد أنظار الرجال إليها ويجذبهم نحوها، لقد وجد الحق الذي درس قضية انتحار هذه المثلة الشهيرة رسالة محفوظة في صندوق الأمانات في بنك منهاهن في نيويورك، فتح الحق الرسالة وجدها مكتوبة بخط مارلين منرو نفسها وهي موجهة إلى فتاة تطلب نصيحة مارلين عن الطريق إلى التمثيل فتقول في رسالتها إليها : أحذري المجد ، أحذري كل من يخدعك بالأضواء ، إنني أتعس امرأة على هذه الأرض لم أستطع أن أكون أمّا. إني امرأة أفضل البيت ، أفضل الحياة العائلية على كل شيء، إن سعادة المرأة الحقيقية في الحياة العائلية الشريفة الظاهرة بل إن هذه الحياة هي رمز سعادة المرأة بل الإنسانية . انتهى كلامها.

وصرح بعض القادة بأن الجاني هو كل فرد في المجتمع الغربي. قال أحدهم في إيطاليا إنما لم تنتحر نحن الذين قتلناها نحن الذين نشاهد الأفلام ونقرأ المجالات، بل اعتبرها أديب آخر إنسانة لم تطق استمرار العيش في قاذورات تلك الحضارة، ولم تجد مفراً من موتها اليومي إلا بالموت النهائي. نعم لقد وجدت هذه المثلة في الانتحار خلاصاً من شقائصها وتحررها من واقعها ونجاة من مستغليها والمرشرين على حساب أنوثتها. قارني بين هذه الصورة وبين صورة تلك المرأة التي تقول : (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين).

ألم تدخل المصلى؟

يا فتاة : ألم تنقلك قدميك إلى المصلى ؟ تفضلي علينا بدقائق من وقتك وادلفي خطوات إلى مصلى الكلية، إلى حيث يجتمع ثلاثة من الصالحات القانتات، وألقى عليهن نظرة عاجلة فإذاهن تقرأ القرآن، والثانية تصلي الضحى، والثالثة في مجلس علم وذكر. في حين يتحقق غيرهن على موائد اللحوم البشرية. واحتفظي بهذه الصورة في الذاكرة.

وحين تعودين إلى المنزل وتستلقين على الفراش تفضلي على نفسك بدقائق فاسترجعي تلك الصورة، وقارني بينها وبين فتاة تقف عند بوابة المدرسة، أو أمام محل تجاري وهي تسارع خطها، وأنظارها في كل اتجاه هل جاء صاحبها أم لا ؟ ثم هل يراكم من أحد ؟ أو بين تلك التي تتتصفح مجلة ساقطة، أو تحملق أمام الشاشة أو تمسك بسماعة الهاتف.

بالتالي عليك أيهما أهناً عيشاً، وأكثر استقراراً؟ أيهما أولى بصفات المدح والثناء، تلك التي تنتصر على نفسها ورغبتها، وتستعلي على شهوتها، وهي تعاني من الفراغ كما تعانين، وتشكرون من تأجج الشهوة كما تشتكين. أم الأخرى التي تنهار أمام شهوها؟

يا فتاة : تساؤل يطرح نفسه ويفرضه الواقع : لماذا هذه الفتاة تنجح ولا أنجح أنا ؟
لماذا تحيط بهذه العقبات وأهزم أمامها ؟.

أليس هذا أكبر دليل ودافع لك أنك أنت قادرة على أن تسيري في ركاب التائبات القانتات العابدات الصالحات ؟ أنك قادرة على أن تودعي حياة الغفلة والإعراض؟ وهل أنت ترين غواজ القدوة أمامك، بعيدا عن أن نفتشر لك صفحات التاريخ، أو أن نطلب منك العودة بالذاكرة إلى الوراء.وها هي صورة شاخصة أمام عينيك ترينها كل صباح في المدرسة ترينها كل مساء في مناسبات عائلية أو مناسبة أفراد، ترين هذه الصورة وأجزم أنك وأنت تواجهينها بسخرية لاذعة والكلمة الجارحة أنك تقولين من الداخل كلاما آخر غير هذا كله.

فلم إذا لا تكونين صريحة ؟ وتعلمي هذا الكلام الذي بداخلك؟ لماذا لا تفكرين مرة أخرى بمنطق العقل كيف تستطيع هذه الفتاة السير في هذا الطريق ولا تستطيع أنا ؟

إن كل ما تطرحين من عائق، أو تتوهين من عقبة، أو تفتعلين من حاجز دون طريق الاستقامة والصلاح. إن هذا كله موجود لدى هذا الصنف من الفتيات، وربما كان أكثر.

قبل أن تذبل الزهرة:

يا فتاة : هل أنت تتطلعين في المرأة فترى صورة وجه وضيء يتدفق حيوية وشباباً، هل أنت تغدين وتروجين وأنت تتمتعين بوافر الصحة وقوفة الشباب.

ولكن ألم تزوري جدتك يوماً، أو تري عجوزاً قد رق عظمها، وخارت قواها، لقد كانت يوماً من الدهر شابة مثلك، وزهرة كزهرتك، ولكن سرعان ما مضت السنون وانقضت الأيام فاندفعت زهرة الشباب تحت ركام الشيخوخة، ومضت أيام الصبوة لتبقى صورة منقوشة في الذاكرة؟ وهل كانت يا فتاة على الطريق، وما ترينـه من صورة شاحبة وشيخوخة ستتصـيرـين إليها بعد سنينـ.

إذاً فكيف تـدرـينـ وقتـ الشـبابـ وزـهرـتهـ، وتـضـيـعـينـ الحـيـوـيـةـ فيما لا يـعـودـ عـلـيـكـ إـلاـ بالـنـدـمـ وـسـوءـ العـاقـبـةـ؟

يا فتـاةـ لـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : سـبـعةـ يـظـلـهـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـهـ يـوـمـ لـاـ ظـلـهـ وـذـكـرـ مـنـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـابـاـ نـشـأـ فـيـ طـاعـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـخـاطـبـ لـلـرـجـالـ تـدـخـلـ فـيـ النـسـاءـ، إـذـاـ فـمـمـنـ يـظـلـهـ فـيـ ظـلـهـ يـوـمـ لـاـ ظـلـهـ شـابـ نـشـأـ فـيـ طـاعـةـ اللـهـ، أـوـ فـتـاةـ نـشـأـتـ فـيـ طـاعـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، وـمـقـىـ هـذـاـ الـوـعـدـ؟ وـمـقـىـ هـذـاـ الـعـيـمـ؟ إـنـهـ فـيـ يـوـمـ تـدـنـوـ الشـمـسـ فـيـهـ مـنـ الـخـالـقـ حـتـىـ تـكـوـنـ مـنـهـمـ عـلـىـ قـدـرـ مـيـلـ، فـيـعـرـقـوـنـ وـيـذـهـبـ عـرـقـهـمـ فـيـ الـأـرـضـ سـبـعـوـنـ ذـرـاعـاـ؛ فـيـرـتفـعـ عـرـقـهـمـ فـيـ الـأـرـضـ، فـمـنـهـمـ مـنـ يـلـغـيـ إـلـىـ كـعـبـيـهـ، وـمـنـهـمـ إـلـىـ رـكـبـتـيـهـ، وـمـنـهـمـ إـلـىـ حـقـوـيـهـ، وـمـنـهـمـ مـنـ يـلـجـمـهـ عـرـقـ إـجـامـاـ.. فـهـلـ فـكـرـتـ أـيـتـهـاـ الـفـتـاةـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـ الـلـوـاـيـيـ فـيـ عـرـشـ الرـحـمـنـ يـوـمـ لـاـ ظـلـهـ؟

ما لـفـتـاةـ وـالـرـيـاضـةـ؟

يا فـتـاةـ : هلـ صـحـيـحـ ماـ سـمـعـنـاـ عـنـكـ، أـنـكـ قـدـ لـاـ تـحـضـرـينـ لـلـدـرـاسـةـ حـيـنـ يـكـونـ هـنـاكـ مـبـارـاـةـ هـامـةـ، وـأـحـيـاـنـاـ تـسـتـأـذـنـينـ مـنـ الـمـاـضـيـ لـتـصـلـيـ بـالـهـاتـفـ فـسـأـلـيـ عـنـ أـخـبـارـ الـمـبـارـاـةـ وـمـنـ الـفـرـيقـ الـمـنـتـصـرـ؟ وـأـنـكـ تـعـجـبـيـ بـلـاعـبـ أـوـ رـيـاضـيـ مـاهـرـ، فـيـزـيـدـ حـدـ الإـعـجـابـ عـنـ الـمـعـقـولـ، لـيـتـرـجـمـ إـلـىـ تـصـرـفـاتـ شـاذـةـ، وـمـسـالـكـ غـيـرـ مـنـضـبـطـةـ.

يا فـتـاةـ : اللـهـوـ الـمـبـاحـ الـمـنـضـبـطـ مـنـ حـقـ كـلـ إـنـسـانـ رـجـلـاـ كـانـ أـوـ اـمـرـأـ لـكـنـ هـلـ الـعـنـيـةـ بـالـرـيـاضـةـ تـلـيقـ بـأـنـوـثـةـ الـمـرـأـةـ وـطـبـيـعـتـهاـ؟! أـمـ أـنـاـ نـشـازـ وـشـنـوذـ عـمـاـ فـطـرـهـ اللـهـ عـلـيـهـ. فـهـلـ يـلـيقـ بـعـرـبـيـةـ الـأـجـيـالـ، وـأـمـ الدـعـاـةـ، وـمـنـجـةـ الـقـادـةـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ هـنـايـةـ اـهـتـمـامـهـاـ وـغـاـيـةـ طـمـوـحـهـاـ؟.

يا فـتـاةـ : فـازـ الـفـرـيقـ وـأـنـتـصـرـ وـحـصـلـ عـلـىـ كـذـاـ وـكـذـاـ مـنـ النـقـاطـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ مـنـ الـأـهـدـافـ فـمـاـذـاـ حـصـلـ؟ وـأـيـ ثـرـةـ جـنـتـهـاـ الـأـمـةـ وـحـقـقـتـهـاـ وـرـاءـ ذـلـكـ؟ وـمـاـذـاـ سـتـحـصـلـ عـلـيـهـ الـفـتـاةـ حـيـنـ تـشـغـلـ نـفـسـهـاـ بـذـلـكـ إـلـاـ إـهـدـارـ الـوقـتـ، وـتـلـاعـبـ بـالـشـاعـرـ وـالـعـاـفـ، وـمـخـالـفـةـ طـبـيـعـةـ الـأـنـوـثـةـ وـالـأـمـوـمـةـ؟

العذراء في خدرها:

يا فتاة : يمتدح الرجال بالنخوة والشجاعة والكرم، وأما المرأة فتمدح بالحياء وحين يوصف الرجل بالحياء يشبه بالعذراء.. وهذا كان صلى الله أشد حياءً من العذراء في خدرها، أتظنين يا فتاة أنك حين تطيلين اللسان وترفعين اللهجة، وحين تزيلين عنك غشاوات الحياة أتظدين أنك تبلغين مبلغاً عالياً ساماً أم أنك تضحين بشيء من أغلى ما تمدحين وتوصفين به؟

لا مجال للمخاطرة :

قد يقود الفراغ - وربما الفضول - الفتاة ل بكلمة هاتفية خاطفة تكون بداية مأساة هذه الفتاة:-

1- فإذاً أن : يعرف ذلك أحد الوالدين.

2- أو أن يتم اللقاء والفضيحة وتدمير المستقبل.

في مجلة مرآة الأمة الصادرة بتاريخ 22/7/1987 نقرأ هذه المأساة " أنا فتاة أبلغ من العمر التاسعة عشرة، في السنة الأولى في الجامعة اعتدت أن أراه في ذهابي وعند عودتي من الجامعة، في كل مرة يبادرني التحية، وتصادف أن التقينا في مكان عام، وشعرت معه بمعنى الحياة، تعاهدنا على الزواج، ثم تقدم لخطبتي، وعشت أياماً سعيدة.

وفي ذات يوم حدث بيبي وبينه لقاء فقدت فيه عذريتي ووعدي أن يسرع بالزواج 1، وبعد عدة شهور من لقائنا اختفي من حياتي وأرسل والدته لتنهي الخطوبة، ولتنهي معها حياتي كلها، فالحزن لا يفارق عيني أعيش في سجن مظلم مليء بالحسنة واللوعة والأسى، ولا تقولي لي إن الأيام كفيلة بأن تداويني بنعمة النسيان. فكيف أنسى ما أصابني من الذي أعطيته كل شيء، يجعلني لا أساوي شيئاً إنما النهاية التي قد تصل إليها من تسلك هذا المسلك؟

صور من حياة المرأة في الغرب:

يا فتاة : لقد قص الله عز وجل علينا قصص الأمم الكافرة والأمم الغابرة لنتعظ ولتكون عبرة لنا. والآن لنقف مع صور من حياة المرأة في عالم الغرب، الصورة المقابلة للمجتمع المحافظ، وهي النهاية لأي طريق يدعو إلى رمي عفة الفتاة وحياتها، وهي صور سيئة ساقطة يطول الحديث عنها، ولكننا هنا نتحدث بإيجاز عن جوانب في تلك الصورة لتعرف الفتاة ما هو الطريق الذي يراد بها أن تساق إليه:

أولاً: هكذا تهان المرأة :

في دراسة أمريكية أجريت في عام 1407هـ، أشارت إلى أن 79% من الرجال يقومون بضرب النساء، وبخاصة إذا كانوا متزوجين منهم.

وفي دراسة فحص فيها 1360 سجلاً للنساء في المستشفيات، تقول إن ضرب النساء في أمريكا ربما كان أكثر الأسباب شيوعاً للجروح التي تصيب بها النساء، وأنها تفوق حتى ما يلحق بهن من أذى نتيجة حوادث السيارات والسرقة والاغتصاب مجتمعة.

وفي فرنسا تتعرض حوالي مليون امرأة للضرب، وأمام هذه الظاهرة التي تقول الشرطة أنها تمثل حوالي 10% من العائلات الفرنسية، أعلنت الحكومة أنها ستبدأ حملة توعية لمنع أن تبدو أعمال العنف هذه كأنها ظاهرة طبيعية. وقالت أمينة سر الدولة لحقوق المرأة: إن الحيوانات تعامل أحياناً أحسن منها، فلو أن رجلاً ضرب كلباً في الشارع فسيتقدم شخص ما بالشكوى إلى جمعية الرفق بالحيوان. ولكن إذا ضرب رجل زوجته في الشارع فلن يتحرك أحد. ونقلت صحيفة FRANSAR عن الشرطة أن 60% من الدعوات الهاتفية التي تلقاها شرطة الخدمة في باريس أثناء الليل هي نداءات استغاثة من نساء يسيء أزواجهن معاملتهن.

وقد وضع في تصرف الرجال سريعي الغضب خط هاتفي على مدار 24 ساعة، يتصل به الزوج ليفرغ غضبه إلى طرف آخر لعله يغnyie عن ضرب زوجته. ونشرت مجلة TIMES الأمريكية أن حوالي 4000 زوجة من حوالي 6 ملايين زوجة مضروبة، تنتهي حياتهن نتيجة ذلك الضرب. وأشار خبر نشره مكتب التحقيقات الفيدرالية جاء فيه أن 40% من حوادث قتل السيدات ارتكبها أزواجهن.

وجانب آخر من صورة المرأة في العرب:

العلاقات غير الشرعية:

دلت الدراسات على أن في الولايات المتحدة نفسها أكثر من 35 مليون متزوج يقيم علاقات غير شرعية خارج عش الزوجية، أي نسبة تصل إلى 70% من الرجال المتزوجين. وبعبارة أخرى فإن 70% من الزوجات الأمريكيةات مأسورات بقيود الخيانة، خيانة أزواجهن لهن. وقد دفعت المعاناة الزوجات اللواتي يخونهن أزواجهن إلى تشكيل تجمع نسائي جديد في أمريكا، يضمهم أطلق عليه اسم WAHS. أما صورة أخرى فهي صور الاغتصاب الذي تتعرض له المرأة. وفي الولايات المتحدة تقول التقارير الخاصة بالاغتصاب إن حادثة الاغتصاب تسجل كل 6 دقائق، وإن جريمة الاغتصاب أكثر جريمة تسجيلاً في مخاض الشرطة والمدن الأمريكية.

ويقول الخللون إن 90% من حوادث الاغتصاب لا تصل إلى سجلات البوليس وهذا يعني بحسبه بسيطة أن عشر حوادث للاغتصاب تتم كل 6 دقائق أو جريتين كل دقيقة تقريباً.

وفي LOS ANGELES التي أصبحت تشتهر بأنها عاصمة حوادث الاغتصاب في العالم. واحدة من ثلاث فتيات فوق سن 14 عاماً معرضة للاغتصاب. وقد بلغ الحال من السوء جداً أن دفع بحاكم ولاية CALIFORNIA لأن يعلن في حديث تلفزيوني حرباً لمدة عشر سنوات بكلفة 5 مليارات دولار لمكافحة الجريمة. وتحدث الحاكم باسمه JER BRAUON عن الحال التي وصلت إليها الأوضاع في المدينة بقوله إن مستوى الخوف ودرجة العنف البشعة أنسأت جوًّا من شأنه تقويض حقنا الأساسي في أن نكون أحراراً في مجتمعنا.

وأما في فرنسا، فقد أذاع الراديو الفرنسي في يوم الأحد 25/9/1977م إحصائية ذكر فيها أن في فرنسا 5 ملايين امرأة متزوجة على علاقة جنسية بغير أزواجهن. وأذاع التلفزيون الفرنسي في القناة الأولى في 23/9/1977م أن المحكمة الفرنسية ردت الدعوى التي قدمها الزوج بحق زوجته التي تخونه، وبعد تقديم الدليل قالت المحكمة، ليس من حق الزوج أن يتدخل في الشؤون الخاصة بزوجته.

والصورة الرابعة من صور الدمار في الحياة الغربية:

العائلة:

(أنقذوا العائلة من الموت، أنقذوا العائلة من الموت). هذا النداء الدرامي كي أطلقه العالم الاجتماعي الفرنسي JERNARD OREL وهو النداء الثالث الذي يطلقه خلال 30 سنة الماضية. كان الأول : أنقذوا العائلة من الاستلاب، وكان الثاني : أنقذوا العائلة من التفتت. وهو يطلق النداء الثالث لأن المعطيات التي توفرت لديه حول وضع العائلة في الغرب تثبت جميعها أنه قد حان الوقت لكي تقرع أجراس الإنذار في كل بيت من نصف الكورة الشمالي.

وقد قام الباحث الغربي على امتداد سنتين ماضيتين بمسح ميداني للعائلة الغربية تنقل بين مختلف البلاد الأوروبية وعبر الأطلسي إلى الولايات المتحدة وكندا ليعود بجعة مليئة بالأصوات التي تحذر من اتجاه العائلة الغربية نحو الهلاك. هذه الأصوات مع تحليل واف لها جمعها OPEL في كتاب أطلق عليه عنوان : أنقذونا. والأصوات تلك هي عبارة عن حوارات القصيرة التي أجراها المؤلف مع نساء وأطفال وآباء وأجداد حول طبيعة علاقة كل واحد منهم بأفراد العائلة الآخرين، والأصوات البعيدة كانت نادرة جداً بل هي استثنائية.

وها هي المرأة الغربية تنادي : أريد أن أعود إلى متري. وهذا عنوان كتاب ألفته إحدى المفكرات الفرنسيات.

في إحصائية في السويد تقول إن المرأة السويدية فجأة اكتشفت أنها اشتترت وهمًا هائلًا تقصد الحرية التي أعطيت لها بثمن مفزع وهو سعادتها الحقيقية.

والكاتبة الإنجليزية LADY COOK أحسست بعواقب الاختلاط الوخيمة. وكتبت قبل عشر سنين في صحيفة ALAIEO تقول : إن الاختلاط يألفه الرجال، ولهذا طبعت المرأة بما يخالف فطرها. وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة أولاد الزنى وهنا البلاء العظيم على المرأة. ثم تقول : أما آن لنا أن نبحث عما يخفف إذا لم نقل عما يزيل هذه المصائب العائدة بالعار على المدنية الغربية. أما آن لنا أن نتخذ طريقاً تمنع قتل الآلاف من الأطفال الذين لا ذنب لهم بل الذنب على الرجل الذي أغوى المرأة المحبولة على رقة القلب. يا أيها الوالدان لا يعنيكم دريهمات تكسبها بناتكم باشتغافهن في المعامل ونحوها، ومصيرهن إلى ما ذكرنا. علموهن الابتعاد عن الرجال، أخبروهن بعاقبة الكيد الكامن لهن بالمرصاد. لقد دلتنا الإحصائيات على أن البلاء الناتج من حمل الزنا يعظم ويتفاقم حيث يكثر اختلاط النساء بالرجال. ألم تروا أن أكثر أمهات أولاد الزنا من المشتغلات في المعامل والخدمات في البيوت ، وكثير من السيدات معرضات للأنظار، ولو لا الأطباء الذين يعطون أدوية الإسقاط لرأينا أضعاف ما نرى الآن. لقد أدت بنا الحال إلى حد من الدناءة لم يكن تصورها في الإمكان، وهذا غاية الهبوط بالمدنية. هذا ما قالته تلك الكاتبة الغربية.

فها هي يا فتاة، ها هي المرأة الغربية تنادي بأعلى صوتها، أريد العودة إلى متري، فقد جربت ورأت نهاية الحياة التعيسة.

القرار بيديكِ أنتِ

إن الاقتئاع بخطأ طريق الغفلة، والممارسة الشاذة، والسلوك المنحرف . أمر يشترك فيه الكثير من الشباب والفتيات من هم كذلك. بل أكثرهم يقتعن بحاجته إلى الالتزام والاستقامة، ولكن هذا القرار الشجاع، الحاسم يقف المرء معه متربدًا متهيباً.

لست أدرى ما مصدر هذا التردد ؟ ما دام الاقتئاع قد تكون لدى الفتاة بخطأ طريقها، وسلامة الطريق الآخر فماذا تنتظر ؟ إنه التخوف أحياناً من المستقبل، الذي لا مبرر له.

القضية باختصار يا فتاة قرار جريء وشجاع تتخذه وبعد ذلك يتغير مجرى حياتك تلقائيا، ويهون ما بعده، فهل تعجزين عن اتخاذ هذا القرار؟ لا أحوالك كذلك وأنت الفتاة الجريئة في حياتك كلها. وسائل من كنْ شركاء لكِ في الماضي، فاتخذن القرار، وسلكن طريق الهدایة.

المحتويات

17	المحتويات.....
1	يا فتاة.....
2	فهناك سؤال يفرض نفسه : -
4	من أخاطب؟
5	معدرة على المصارحة:.....
6	ماذا يريدون منك؟
7	ليتني لم أتخذ فلانا خليلا:.....
7	لماذا إهدر العاطفة؟
8	أهذا الحد ترخص المرأة؟
9	قارني بين صورتين:.....
9	- من أولى بالقدوة؟
11	ألم تدخلني المصلى؟.....
11	قبل أن تذبل الزهرة:.....
12	ما للفتاة والرياضة؟.....
13	العنراء في خدرها:.....
13	لا مجال للمخاطرة :
13	صور من حياة المرأة في الغرب:.....
14	أولاً: هكذا تهان المرأة :
14	العلاقات غير الشرعية:.....
15	العائلة:.....
16	القرار بيديك أنت:

أَخْوَكُمْ عَلَيْ رِسْلَان

لَا تَنْسُونَا مِنْ خَيْرِ دُعَائِكُمْ

ARDL@FHCO-SY.COM

WWW.FHCO-SY.COM

**FUTURE HOUSE
PROGRAMS 4.0**